Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصل بنت وأخت على رأي القائلين بإلحاقهما، على وزن فَعَلٍ أو فَعَلَةٍ وهما: بَنَو وأخو أو بَنَوَة وأَخَوَة، بدليل الإضافة، فيقال فيهما: بَنَوي وأَخَوي من جهة، ودليل التكسير فيقال فيهما: أبناء وآخاء، وما هذا الجمع المكسر إلا لكلمتي: بَنَو وأَخو، من جهة أخرى.(١٨)

ثم نُقِلَت هاتان الكلمتان من صيغة فَعَل إلى صيغتي فِعْل وفُعْل، حيث حذفت تاء التأنيث من بَنَوَة وأَخَوَة وحذفت لام الكلمتين كذلك وهي الواو.

ولمَّا بقيت الكلمتان على حرفين فقط زيدت التاء فيهما بدلا من الواو المحذوفة، وصارت للإلحاق فيهما بوزني عِدْل وعُمْر وهما فِعْل وفُعْل.

الرأي الراجح

إنّ التاء المزيدة في بنت وأخت لم تكن للتأنيث ولا للإلحاق.

أما عدم كونها للتأنيث؛ فلأن تاء التأنيث إنما تلحق الأسماء والصفات على سبيل الانفصال وبعد تمام الاسم والصفة وألّا يَقِلّا عن ثلاثة أحرف أصول، نحو: زَهْرَةٍ وقِطَة وحَسَنَةٍ السيرةِ، وأمثال ذلك فلم يبق في (بِنْتٍ) و(أُخْتٍ) إلا أن تكون الصيغة علامة للتأنيث فيهما(١٩)، ولم تكن التاء هي علامة التأنيث، ولو كانت هذه التاء للتأنيث لقلبت هاء في اللفظة الشائعة عند الوقوف عليها حيث لايقال (بِنْه أو أُخْه) كما يقال: (فاطِمَه) أو (عائِدَه)(٢٠)

وأما عدم كون هذه التاء للإلحاق فيهما؛ فلأن من شروط الإلحاق وأماراته وجود مايلحق به، والمعروف أن الملحق به في الأسماء والأفعال رباعي مجرد أو مزيد فيه وتلحق الأسماء الثلاثية أيضاً بالأسماء الخماسية المجردة والمزيد فيها، أما إلحاق اسم ثلاثي بآخر ثلاثي فليس معروفاً.

---

(١٨) الفلاح شرح المراح لابن كمال باشا ١٧٦.

(١٩) معنى ذلك أن التاء توجد في صيغة المؤنث، فوجودها في «بنت» و «أخت» جعل صيغتيهما هاتين للمؤنث، فبقيتا علامتين للتأنيث.

(٢٠) المحاجاة بالمسائل النحوية ٨٨-٨٩.